5 me Année, No217.

Lundi - 30 - 8 - 1937

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع عبد العزيز رقم ٣٦

العتبة الخضراء — القاهرة

ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات

٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة

تليفون ٤٣٠١٣

العـــدد ٢١٧ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٣٥٦ — ٣٠ اغسطس سنة ١٩٣٧ » السنة الخامسة

فهرس العـــدد

صفحة

١٤٠١ الملك الموفق . . . . . : الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

١٤٠٣ الليـل . . . . . : الأستاذ أحمد أمين . . . . . .

١٤٠٥ الحركة التهليلية ومصرع القيصر اسكندر الثانى : الأستاذ محمد عبد الله عنان . .

١٤٠٧ فى حضرة سعد . . . . : الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي

١٤٠٨ رابطة النقد بالأثر الأدبى : الأستاذ خليل هنداوى . . .

١٤١٣ مصطفى صادق الرافعى . : الأستاذ محمد سعيد العريان . .

١٤١٦ شعر القاضى الفاضل . . : الأديب محمد سعيد العراوى .

١٤١٨ فردريك نيتشه . . . . : الأستاذ ابراهيم ابراهيم يوسف

١٤٢١ الفلسفة الشرقية . . . . : الدكتور محمد غلاب . . . . .

١٤٢٤ نقل الأديب . . . . . : الأستاذ محمد اسعاف النشاشيبي

١٤٢٦ فى الطبيعة . . . . . : الأستاذ عبد المنعم خلاف . . .

١٤٢٧ أطفال الطبيعة . . . . : الأستاذ محمد عبد اللطيف السحرتى

١٤٢٨ هكذا قال زرادشت . . : الفيلسوف الألمانى فردريك نيتشه

١٤٣٠ فى ستانلى . (قصيدة) : الأستاذ محمود غنيم . . . . . .

١٤٣١ وحى جديد (قصيدة) : الأديب أحمد فتحي . . . . .

١٤٣١ الأعمى . . . (قصيدة) : الأديب أحمد فتحى مرسى . .

١٤٣٢ على سور جبنان (قصة) : ترجمة محمد مكين الصينى . . .

١٤٣٥ حول العيد الألفي للأزهر — كتاب جديد عن مصر

١٤٣٦ تاريخ المقاهى — حرية الفكر فى مؤتمر القلم الدولى

١٤٣٧ الأزهر فى مؤتمر القوانين — بعثة أزهرية جديدة باسم جلالة الملك فاروق — اضطراب آخر فى شيوخ الأزهر

١٤٣٨ سيرة السيد عمر مكرم (كتاب) : الأديب توفيق الطويل

الملك المـــوفق

للأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

منذ بضعة أسابيع أدى صاحب الجلالة الملك صلاة الجمعة في مسجد من مساجد الاسكندرية على عادته المحمودة ، فلما انتهت الصلاة نهض جلالته ، فهتف باسمه الناس ، فأشار إليهم جلالته بيده أن كفوا ، ومال على أحد العلماء وهمس فى أذنه أن بيوت الله للعبادة لا لهذا ، ولذكر الخالق لا لذكر المخلوق .

وفى جمعة أخرى أمر واحداً من رجال حاشيته ، فأعطى الإمام عشرين جنيهاً لخدم المسجد ، فتناولها الإمام شاكراً ، داعياً ؛ وكان للمسجد خادمان فنقد كلا منهما عشرة ، واتصل الخبر بجلالة الملك ، وعلم أن الإمام حرم نفسه ، فدعاه إليه وكلمه فى هذا ، فقال الرجل : إنى خطيب وإمام لا خادم ، وقد أعطيت المال لأفرقه على الخدم ففعلت وأمضيت مشيئة مولاى . فسرت جلالته عفةُ الرجل وأمانته وتقواه وأجزل له الثواب .

ولجلالته عناية بأن يعرف على أى وجه تنفذ أوامره . حدث في منتصف أغسطس أن حضر جلالته حفلة تصيير شركة البراخر الخديوية ، فطاف بالباخرة « محمد على الكبير » ولاحظ أن

الدخنة لونها أحمر ، فالتفت إلى عبود باشا وقال إنه يؤثر أن يكون لونها أخضر ، فقال عبود باشا : « حباً وكرامة ، سيكون ماشاء مولاى » فقال جلالته وهو يبتسم : « سأسأل عن المدخنة ولونها » .

ويذكر القراء أن وزير الأوقاف السابق وقف مرة في البرلمان يرد على سؤال عن الأزهر ورثاثة فرشه ، فكان مما قاله — وظهر أنه كذب — أن طلبة الأزهر يقطعون السجاجيد ويأخذون مايقتطعون منها لفرش مساكنهم . وقد هاج الأزهر وماج لهذا ، وكتب الشيخ الأكبر الأستاذ المراغى إلى وزير الأوقاف يومئذ يبين له أن الموظفين الذين أمدوه بهذه المزاعم كذبوا عليه وغشوه ، ويطلب منه أن يحقق مع المسئولين عن هذه الأكاذيب والتشنيعات ، ولكن الوزير طوي الأمر لسبب ما ، ولم يعن بالتحقيق الذى كان واجباً .

وكأنما عز على جلالة الملك أن يكون الأزهر بهذه الرثاثة ، وأن تضن عليه وزارة الأوقاف بالفرش اللائق ، وأن يقول وزيرها السابق ما قال فى طلبة هذا المعهد الاسلامي العالمى الذى لم يبق على عيده الألفى إلا القليل ، ولكن الحكمة والأناة شعار الملوك ، فقد سكت جلالته حتى خرج هذا الوزير من الوزارة ، وتولاها غيره ، ثم أمر بأن يفرش الأزهر بالسجاد على نفقة جلالته الخاصة ، وبأن يكون السجاد مصرياً من صنع مصريين . ولو أن جلالته أمر بذلك والوزير السابق قائم بالأمر فى الأوقاف ، لكان هذا بمثابة دعوة صريحة إلى الاستقالة ؛ ولكن جلالته تريث حتى لا تختلط الحسنة بالسيئة ، فليس همّ جلالته أن يؤنب وزيراً ، وإنما همه أن يصنع جميلاً وأن يسدى مكرمة . والأزهر معهد مهول ، وسيحتاج من السجاد إلى شئ كثير ، فأخلق بصناعة السجاد المصرية أن تنشط من جراء ذلك نشاطاً عظيما ، وجدير بالسجاد المصري أن ينفرد بالسوق بعد هذا فلا يتخذ مصرى سواه .

ولا يزال جلالة الملك فى صدر الشباب ، ومع ذلك آثر الزواج على العزوبة ؛ وله فى ذلك حكم لا حكمة ، فإنه ملك ، والملك قدوة لشعبه . والمثل يقول إن الناس يكونون على دين ملوكهم ، والزواج عفة وتقوى وحصانة . وقد وقع اختيار جلالته على مصرية من بيت كريم ، وفى هذا الاختيار معنى إنساني بارز ، ومظهر ديمقراطى لايخفى ، فقد عرف جلالته الآنسة ذو الفقار ، وكانت تصحب الأسرة الملكية فى رحلتها فى أوربا ، فهو اختيار فيه كل المعانى الانسانية وليس فيه أى معنى سياسى . وحسناً صنع جلالته ، فما بقى للزواج السياسى أية فائدة أو قيمة فى هذا الزمان . وإن الأمة المصرية تشعر الآن أنها صارت أقرب إلى ملكها بهذا الاختيار الموفق الذى احتذى فيه جلالته حذو المغفور له والده العظيم . وقد كان مما تحرص عليه الأسر المالكة فى العصور الماضية أن تبقى بمعزل عن أممها ، فلا تخالطها ، ولا تصاهرها ، وقلما كانت تبادلها حتى الشعور ، فالآن تغير كل هذا ، وأدركت الأسر المالكة أنها لشعوبها وأن شعوبها لها ، وكان من خير ما صنع المغفور له الملك فؤاد وأوقعه فى نفوس الأمة أن آثر أن تكون جلالة الملكة من رعاياه . واليوم يقتاس به جلالة الملك فاروق فيختار الملكة من رعاياه كذلك ، فلا يبقى موضع فى قلوب الأمة غير مشغول به

وهكذا يمحو جلالة الفاروق الفوارق التى تباعد ما بين الملك وأمته اكتفاء بالولاء الصادق ، والاخلاص الصحيح ، والحب الثابت ، والاجلال العميق ، واستغناء بذلك عن كل ما عداه مما لا خير فيه ، ولا محل له في هذا العصر ، فإن الملوك من طينة الخلق جميعاً ، فلا معنى للحرص القديم على أن يظلوا طبقة مستقلة عن شعوبهم لا تمسها ولا تقربها ولا تتصل بها من ناحية من النواحى . وأخلق بالشعوب أن تكون أعمق ولاء وأصدق وفاء للملوكها إذا شعرت أنهم منها ، وأنهم يمثلون خير ما للأمة من المزايا والخصائص والصفات والطباع ؛ وأنهم رمزها الأعلى حقاً ، وعنوانها الأرفع صدقاً ، وأن الأمر في ذلك أمر حقائق واقعة ، لا أمر ألفاظ جوفاء وكلمات فارغة .

لقد ثبت العرش البريطانى على الرغم من زلازل الحرب العظمى وما تلاها ، لأن الشعب البريطانى يعرف أن العرش منه وله ، وأنه عنوان مجده ، وأنه الصلة الوثيقة بين أبعاض امبراطوريته ولعرش فى مصر أحق بالثبات والدوام على الزمن ، فقد قامت هذه الأسرة المجيدة باختيار الأمة لها ، وكان المصريون هم الذين ولوا محمد على باشا أمرهم ، وألقوا اليه بمقاليدهم ، وملكوه زمامهم ولم يخيب محمد على ظن مصر به ويقينها فيه ، فقد رفع مقامها وأعلى شأنها ، وجعل منها دولة محسودة مرهوبة الجانب ، مخوف